الأُرْجُوزَةُ السَّنِيَّةُ

في

القَوَاعِدِ الفِقْهِيَّةِ

عبد الرحمن بن فهد الودعان الدوسري

الطبعة الأولى ١٤٣٢

حقوق الطبع لكل مسلم

من غير تحريف ولا تعديل ولا إضافة

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا نظم مختصر للقواعد الفقهية، نظمته ليكون عونًا للمبتدئين في هذا الفن، ومنطلَقا للمعلِّمين لبيانه في أقلّ وقت ممكن، وهو نظم للمتن المختصر الذي كتبته في القواعد الفقهية (الجوهرة النقية في القواعد الفقهية)، وقد تكلفت نظمها ولست من أهل هذا الشأن تسهيلا لضبطها على الطلاب، ورغبة في الثواب مستفيدًا مِنْ عِدَّةِ مَنْظُومَاتٍ سابقة، منها: ما نظمه الشيخ الفاضل أنور الفضفري وفقه الله تعالى في القواعد الفقهية.

ولما كانت بضاعتي في النظم مزجاة فقد عرضته على جماعة من الفضلاء، فأفدت من تعديلاتهم واقتراحاتهم، وأخص منهم بالذكر أخانا الفاضل الشيخ محمد بن إبراهيم الزاحم، والشيخ الفاضل يحي السوقي، والشيخ الدكتور مبارك بن سليمان الفواز، والأستاذ الفاضل حمود بن عبد الله السلامة، فشكر الله لهم جميعا.

أسأل الله تعالى أن ينفع به ويكتب له القبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الأُرْجُوزَةُ السَّنِيَّةُ في القَوَاعِدِ الفِقْهِيَّةِ

١	أَبْدَأُ بِالْحَمْدِ مُصَلِّيًا عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلاَ
٢	وَهَذِهِ أُرْجُوزَةٌ سَنِيَّهْ	ضَمَّنْتُها قواعدًا فِقْهِيَّهْ
٣	خصَصْتُها بِأَكْبَرِ القَوَاعِدْ	وتَحتَهَا قَوَاعِدٌ زَوَائِدْ
٤	تُعَرَّفُ القواعِدُ الفِقْهيهْ	بِأَنَّهَا قَضَايا أَغلَبِيَّهْ
٥	جَامِعَةٌ مَسَائِلَ الفُرُوعِ	ضَابطةٌ دَقَائِقَ الْمَوْضُوعِ
٦	فكلُّ أمرٍ بالْمَقَاصِدِ ارْتَبَطْ	بهِ الثوابُ والعِقابُ يُشترطْ
٧	وصِحَّةُ الأَعمَالِ بالْمَقاصِدِ	وفي العُقُودِ نيَّةٌ للعَاقِدِ
٨	ثُمَّ اليَقِينُ لَمْ يَزُلْ بِالشَّكِّ	وَابْقَ عَلَى مَا كَانَ أصْلٌ مُحْكِي
٩	والأصلُ أن تُضيفَ كلَّ حَادثِ	لأَقْرَبِ الأوقَاتِ والحوادثِ
١٠	والأصلُ في أشيائِنَا الطَّهَارهْ	وفي اخْتلافٍ عَمِّمِ العِبَارَهْ
١١	وأَلْزِمِ الْبَرَاءَ كلَّ ذِمَّهْ	واصْعَدْ مِنَ العُلُومِ أَعْلَى قِمَّهْ
١٢	في كُلِّ ضِيقٍ يُجْلَبُ التَّيسيرُ	فَلَيْسَ في شِرْعَتِنَا تَعْسِيرُ
١٣	ولِاضْطِرارٍ جازَ فِعْلُ مَا حُظِرْ	ولا تُجَاوِزْ قَدْرَ مَا بِهِ قُدِرْ
١٤	وإنْ تَضِقْ بكَ الأُمورُ تَتَّسِعْ	وعِنْدَ عجْزنا التَّكْليفُ يَرتفعْ
١٥	لاَ يَسْقُطُ الْمَيْسُورُ بِالْمَعْسُورِ	فاعملْ بِمَا اسْتَطَعْتَ مِن مَأْمُورِ
١٦	لاَ ضَرَرٌ ولا ضِرَارٌ جَارِ	والضُّرُّ لا يُزالُ بالإِضْرارِ
١٧	والضُّرَّ فادْفَعْهُ مَعَ الإِمْكَانِ	كَذَا الفَسَادَ واحْذَرِ التَّوَانِي
١٨	ودَافِعِ الكُبْرَى مِنَ الْمَفَاسِدِ	مرْتكِبًا أَقَلَّ ذِي الْمَفَاسِدِ
١٩	وَمَعْ تَسَاوِي ضَرَرٍ وَمَنْفَعَهْ	فَالنَّفْعُ مَمْنُوعٌ لِدَرْءِ الْمَفْسَدَهْ
٢٠	وحكِّمِ العَادَةَ في أَمْرٍ سُكِتْ	في نَصِّ شَرْعٍ أو كِتَابٍ قَدْ كُفِتْ
٢١	وكلُّ مَعْروفٍ بِعُرْفٍ انْتَشَرْ	كمِثْلِ مَشْرُوطٍ بِنَصٍّ يُعْتَبَرْ
٢٢	واحْكُمْ بِعُرْفِ أهلِ كلِّ صَنْعَهْ	مَا لَمْ تُخَالِفْ قَائِلاً وَأَمْرَهْ
٢٣	وَكُلُّ تَعْيِينٍ بِعُرْفٍ جَارِ	فَاعْمَلْ بِهِ كَالنَّصِّ وَالإِخْبَارِ
٢٤	فَهَذِهِ نَمَاذِجُ القَوَاعِدِ	وجُمْلَةٌ مِنْ أَلْطَفِ الزوائِدِ
٢٥	أرجُو بِهَا أنْ تَنْفَعَ الطُّلاَّبَا	والأَجْرَ والقَبُولَ والثوابَا
٢٦	وأَحْمَدُ اللهَ عَلَى الْخِتَامِ	مُوَقِّرًا لِسَيِّدِ الأَنَامِ